ثم قال العبد الرابع : « مـــا أغباكم تتحدثون عن هذه الملكة وهي نائمة ، ومـــاذا يجديكم الحديث نفعاً أو يجديني ؟ ألعلّه يخفف عني نصيبي في وقوفي وعنائي في ترويحي لها ؟ »

فقالت الهرة وهي تموّي : « أجل ، انكم ستروحون الى دهر الداهرين ، لأنه كما على الأرض كذلك في السماء » .

وفي تلك اللحظة تحركت الملكة في نومها ، فسقط تاجُها على الارض . فقال واحدٌ من العبيد: «ان في ذلك لشؤماً!».
فموّت الهرة وقالت : « مصائب قوم عند قوم فوائد . »

فقال العبد الثاني : « ماذا يحلّ بنا اذا أفاقت الآن من نومها ورأت تاجها ساقطاً على الارض والله انهـــا تذبحنا جميعاً !

فموّت الهرة قائلةً : « قد كانت تذبحكم منذ ميلادكم أيهـا الاغبياءُ وأنتم لا تعلمون » .

وقال العبدُ الثالث : « انها ولا شك تذبحنا . وتعتبر انها بعملها هذا انما تقرب عبادة لآلهتها . »

فموّت الهرة قائلةً : « لا يُضحّى للآلهة إلا الضعفاء » .

أما العبد الرابع فأسكت رفقاءَه عن الكلام ، والتقط التاج بتأنٍّ ، ووضعه على رأس الملكة من غير أن يوقظها .